مؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الخريجين

إعـــــداد

د/ محمود عبد المجيد عساف

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد غير المتفرغ

جامعة فلسطين – غزة

مؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الخريجين

د/ محمود عبد المجيد عساف[١]

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجات تقدير عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي، والكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير لهذه المؤشرات تعزى إلى المتغيرات (الجنس– الكلية)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي/ التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (31) فقرة موزعة على خمسة مجالات: (مؤشرات التوجيهات البحثية، المؤشرات العملية، المؤشرات القيمية (ثقافية)، المؤشرات المستقبلية، المؤشرات التنظيمية)، على عينة شملت (٣٦٨) طالباً وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة بوزن نسبي (66.7%)، حيث جاء مجال (المؤشرات التنظيمية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.3%) وبدرجة كبيرة، ومجال(المؤشرات المستقبلية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61.3%) وبدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي (مؤشرات التوجيهات البحثية) و(مؤشرات التنظيمية) تعزى لمتغير الجنس وذلك لصاح الإناث، في حين لم يكن هناك فروقاً دالة إحصائياً على باقي المجالات والدرجة الكلية، في حين لم توجد فروق تعزى لمتغير الكلية.

وأوصى الباحث بالتركيز على الأهداف التطبيقية والعملية للمساق بما يخدم التوجهات المستقبلية وأثر التعلم، وأن تتحرى الجامعات الموضوعية عند اختيار المدرسين لمساق (مناهج البحث العلمي).

الكلمات المفتاحية: مؤشرات جودة التدريس، مناهج البحث العلمي، الجامعات الفلسطينية، الخريجين

---

[١] **د/ محمود عبد المجيد عساف:** أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد غير المتفرغ جامعة فلسطين – غزة.

Abstract:

The study aimed to identify the scores of a sample of graduates of Palestinian universities for the indicators of the quality of teaching the course of scientific research methods, and to find out whether there are statistically significant differences between the mean scores of these indicators due to the variables (sex – College). To achieve this, the researcher followed the descriptive / analytical approach by applying a questionnaire consisting of (31) paragraphs divided into five fields: (indicators of research directions, practical indicators, value indicators (culture, future indicators, organizational indicators) on a sample of 368 students. The results showed that the total degree of the quality indicators for the teaching of the curriculum of the scientific research curricula from the point of view of the sample was medium with a relative weight of 66.7%. The field of organizational indicators ranked first with a relative weight of (71.3%) In the last place with relative weight (61.3%) and medium, There were statistically significant differences in the areas of (indicators of research guidance) and (organizational indicators) due to the sex variable for females, while there were no statistically significant differences on the other fields and the total score, while there were no differences due to the College variable.
The researcher recommended focusing on the applied and practical objectives of the course to serve the future trends and the impact of learning, and to investigate the objective universities in the selection of teachers to the course (methods of scientific research)

Keywords: Quality Indicators of Teaching, Research Methods, Palestinian Universities, Graduates

مقدمة:

يشهد التعليم العالي اهتماماً بالغاً على كافة المستويات في مختلف دول العالم، وأصبح ينظر له على أساس الدور المتميز الذي يؤديه من تقدم المجتمعات وتطويرها من خلال إعداد الموارد والطاقات البشرية، وتأهيل القيادات الفكرية في مختلف المجالات.

لذلك، سعت الجامعات ولا زالت من خلال رسالتها التربوية إلى التنمية الشاملة لمخرجاتها سعياً إلى الجودة، والكفاية والتميز، ومواكبة الثورة الرقمية وما أفرزته من إفراط في المعلومات Over Information وهندسة المعرفة Expert system، والذكاء الصناعي Robot Intelligence، وذلك من خلال تنمية رأس المال البشري، على اعتبار أن الإنسان هو الوسيلة والغاية من التنمية (العاني، ٢٠١٢: ٣٤٩)

وبهذا الشأن، فقد أكد تقرير منظمة اليونيسكو لعام ٢٠٠٥م والذي كان بعنوان: "التعليم للجميع– ضرورة ضمان الجودة" على الحياة في هذا القرن تعتمد على أربعة أعمدة هي: تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعيش، تعلم لتعمل، وهذا النوع من التعليم يتطلب جودة في البرامج والمساقات الجامعية بما يستهدف تنمية التفكير العلمي والقدرات العقلية.

ولما كان البحث العلمي أحد أبرز سمات التعليم الجامعي، ومهمة أساسية من مهام الجامعة، والتي من خلالها تزويد من ارتباطها بحركة المجتمع، وتعطي الحلول المناسبة لكثير من المشاكل التي تواجهها مؤسساته المختلفة، فقد ارتبط بها منذ نشأتها، واعتبر الجزء المبدع في عملها، وبعدما أدركت كثير من الدول أن قواتها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي.(إعبيان، ٢٠١٢: ١٣)

باتت التربية على العلم ضرورة لازمة فرضتها الظروف المعاصرة لتحرر الإنسان عقلياً وتدفعه نحو الإبداع والنقد من خلال تعليمه البحث العلمي، وممارسة الأنشطة البحثية التي تنمي لديه أخلاقيات البحث العلمي. ولكي تكون الجامعة قائدة للتطوير، ومركز تميز للبحث العلمي والإنتاج الفكري إلى جانب التعليم وخدمة المجتمع، كان من المفترض أن تقوم بتدريس مساق البحث العلمي في إطار يمنح الطالب حرية المناقشة والحوار، والتحليلي والنقد، والعمل الفرقي، إتقان المهارات البحثية وفق معايير ومؤشرات الجودة .

حيث إن مؤشرات الجودة التدريسية تتمثل في إكساب الطلاب قدرات حل المشكلات والتفكير الإستراتيجي والاتصال والتفاعل الجيد مع الآخرين، وتحمل المسؤولية والانتماء والمبادرة، وترتبط بعدد من العوامل التدريسية والإدارية والصفية.(السلاطين، ٢٠١٤: ٣٩) وبهذا الصدد أثبتت العديد من الدراسات العربية والأجنبية، فعالية الجودة في تدريس البحث العلمي وأثرها على أداء الطلبة والخريجين، مثل دراسة العاني(٢٠١٢)، ودراسة Song (2010) التي وجدت أن جودة تدريس البحث العلمي تنمي لدى الطلبة التفكير التدبري المرتبط بنظرية ما وراء المعرفة، ودراسة Ngai (2007) التي أثبتت أن المشاريع البحثية تسهم في تنمية مهارات الطلبة في تصميم وبناء أدوات ووسائل الاتصال.

لكن المتأمل لواقع تدريس مساق البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، والراصد لمؤشرات جودته، يجد أن هناك خللاً في مدخلاته أدت إلى وجود صعوبات لدى الخريجين في إجراء بحوث التخرج أو نشر الأبحاث العلمية، خاصة في ظل الأزمات المالية التي تعاني منها الجامعات، وهذا ما أثبتته دراسة عساف (٢٠١٧)، ودراسة عطوان (٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

إن الجامعات الفلسطينية ليست منعزلة عما يدور في العالم، وتسعى رغم ظروفها الاستثنائية إلى تحقيق الجودة في برامجها وأنشطتها بهدف تحقيق فعالية الأداء الأكاديمي، لذا أصبح تقييم أدائها وفقاً لمؤشرات الجودة والنوعية أحد الاهتمامات الأساسية في إدارتها.

وكون الباحث ممن يدرسون مساق البحث العلمي لأكثر من عام ولأكثر من دفعة ومن المشرفين على العديد من رسائل الماجستير، وجد أن الطلبة يواجهون العديد من المشكلات التي تظهر تراجعاً في مؤشرات جودة التدريس، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما درجة تقدير عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي تعزى إلى المتغيرات: (الجنس – نوع الكلية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- تعرف درجات تقدير عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي.

٢- الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي تعزى إلى المتغيرات (الجنس–الكلية).

أهمية الدراسة:

الأهمية الموضوعية: تنبثق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الذي يرتبط بالمكون المعرفي والأخلاقي للخبرات العلمية المكتسبة من خلال دراسة مساق (مناهج البحث العلمي) كما أنها تأتي استجابة متواضعة لما تدعو له العديد من مؤسسات التعليم العالي من تقويم لممارساتها التعليمية لتكون أكثر واقعية وملاءمة لمتطلبات التطور العلمي.

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن تسهم الدراسة في:

- تحديد عدد من مؤشرات جودة التدريس مما يسهل إيجاد أداة لقياس جودتها.
- رفد المكتبة الفلسطينية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها– في حدود علم الباحث– والتي تتناول موضوع مؤشرات جودة تدريس مساق البحث العلمي.
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تعرف المؤشرات الداعمة لاستمرار أثر التعلم لمهارات البحث العلمي.
- مساعدة الإدارة الجامعية في تعرف مستوى الجودة في بعض الأداء والعمل على تحسينه في مساق يحتاج إلى المزيد من الاهتمام في ظل تراجع تمويل الجامعات للبحث العلمي بسبب الضائقة المالية.

حدود الدراسة:

–**حد الموضوع:** تعرف درجات التقدير حول مؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي والمحددة بـ(مؤشرات التوجيهات– المؤشرات العملية– المؤشرات الثقافة/قيمية– المؤشرات المستقبلية– المؤشرات التنظيمية) .

-**الحد البشري:** عينة من طلبة المستوى الرابع والمتوقع تخرجهم الفصل الثاني .
-**الحد المؤسسي:** الجامعات الفلسطينية (الأزهر- الإسلامية).
-**الحد المكاني:** محافظات غزة (الجنوبية لفلسطين).
-**الحد الزماني:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة:

١- **المؤشرات:** يعرفها دياب (٢٠١٢: ١١) بأنه: (معايير تحدد درجة تحقيق هدف معين، يساعد في بناء تصنيفات صادقة وثابتة للنظام التعليمي، وفي توضيح مدى الاختلاف والتشابه في مجال معين).

ويعرفها السلاطين(٢٠١٤: ٢٥) بأنها: (الدلالات والمضامين النابعة من أسس الجودة وتطبيقاتها، والتي في ضوئها يتم تقييم الأداء).

ويعرف الباحث **مؤشرات جودة التدريس** إجرائياً بأنها: (فعالية الممارسات التدريسية لمساق مناهج البحث العلمي والتي تنتج عنها دلالات تظهر مهارات التفكير والتعلم الذاتي والاهتمام بنوعية المعلومات والحاجة إليها).

٢-**البحث العلمي:** لا يوجد تعريف متفق عليه للبحث العلمي، لكن من التعريفات التي تتوافق مع أغراض البحث الحالي، تعريف عبيدات وآخرون(١٩٩٦: ٤٦) بأنه: (طريقة منظمة يمكن أن توجه لحل المشكلات في مجالات متعددة وفق مجموعة من الخطوات العلمية والقواعد سعياً لتحديد العلاقات بين الظواهر والوصول إلى تعميميات ونتائج).

٣-**مساق مناهج البحث العلمي:** يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: (أحد المقررات الإلزامية -متطلبات كلية- في كل كليات الجامعات الفلسطينية، والذي يهدف إلى تعليم الطلبة على ممارسة خطوات تقصي الظاهرة وجمع البيانات وفرض الفروض واختبارها وصولاً إلى النتائج يمكن تعميمها).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت البحث العلمي ومقوماته ودور الجامعات في تعزيزه، أو أهميته في الحياة الجامعية، لكن لم يجد الباحث- في حدود علمه- دراسة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات بما يفيد موضوع الدراسة الحالية:

- دراسة **الضو وعبد الرحيم (٢٠١٨)** هدفت تعرف مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة أعدها الحبيب والشمري (٢٠١٣) على عينة قصدية قوامها (٦٠) عضو هيئة تدريسي، وقد أظهرت النتائج ن مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى المؤشرات في جودة التدريس، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والرتبة الأكاديمية، ولكن توجد فروق تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح كلية التربية.
- دراسة Mac Donell (2017) هدفت تعرف أهمية غرس مهارة البحث العلمي لدى الطلبة من خلال التدريب على المشاريع الصغيرة وفقاً للاهتمامات والميول والمهارات في دراسة الظواهر، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي/التحليلي بتطبيق رزمة من المشاريع البحثية على (١٤) طالب من المرحلة الأساسية، وأظهرت النتائج أن هذه المشاريع قد ساهمت في تعزيز مهارة التعلم الذاتي، والقدرة على التعامل مع الحياة الواقعية، والتوزيع في مصادر الحصول على المعلومات، كما أنها ساعدت الطلبة على التفكير في نوع الأسئلة البحثية وزيادة الدافعية نحو الإنجاز.

أما دراسة **العزام وعليمات(٢٠١٦)** فهدفت تعرف مستوى جودة البرامج التربوية والبحثية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي/التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (٢٤) مؤشراً على الجودة وذلك على عينة مكونة من (١٨٤) طالباً وطالبة من (٦) جامعات حكومية، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمؤشرات الجودة في البرامج جاءت جميعها متوسطة، وأن الخطط والمساقات بحاجة ماسة للتطوير، خاصة تلك المتعلقة بالمؤشرات المستقبلية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى الجودة تعزى لمتغير (الجنس–الجامعة).

وحول الخبرات والمهارات المكتسبة من جراء تدريس البحث العلمي، أجرى **دحلان واللوح (٢٠١٣)** دراسة هدفت تعرف المهارات البحثية المكتسبة لطلبة الدراسات العليا من خلال مؤشرات جودة البرامج ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان

المنهج الوصفي/ التحليلي بتطبيق استبانتين، الأولى مكونة من (٥٩) فقرة، والثانية مكونة من (٢٠) فقرة وذلك على عينة (٦٤) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا التربوية. وقد أظهرت النتائج أن المهارات البحثية المكتسبة وفق المؤشرات العلمية لدى أفراد العينة جاءت بدرجة كبيرة، ووفق المؤشرات العلمية جاءت بدرجة متوسطة. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه المهارات تعزى لمتغير (الجنس- التخصص الدراسي).

وأجرت العاني (٢٠١٢) دراسة هدفت تعرف الخبرات المكتسبة لدى طلبة كلية التربية خلال إنجازهم للأنشطة البحثية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي/التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من ٤٩ فقرة موزعة على (٤) مؤشرات: (المهارات- الأخلاقيات-الأهمية-المعرفة) على عينة مكنة من (٤٨٨) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى الخبرات جاء متوسطاً بوزن نسبي (71.4%)، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات في مؤشر المهارات والأخلاقيات لصالح الإناث ولا توجد فروق تعزى لمتغير المعدل التراكمي .

أما دراسة **المزين (٢٠١٢)** فهدفت تعرف أولويات كليات التربية لتطوير البحث العلمي في ضوء التحديات المعاصرة وعلاقتها ببعض المتغيرات وسبل الارتقاء بها، ولتحقيق ذلك اتبع المنهج الوصفي التحليلي وطبق استبانة على عينة مكونة من (106) طالباً من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بغزة ،وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أولويات كليات التربية هو تجويد عملية تدريس مساق مناهج البحث العلمي وحلقة البحث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول تقديراتهم لأولويات كليات التربية لتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير النوع، والجامعة، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية.

وهدفت دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠١٢) وضع تصور عملي حول توظيف البحث العلمي في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في فلسطين؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى، حيث قاما بمراجعة ١٢٢

رسالة علمية مجازة من الجامعة الإسلامية في مجالي الإدارة والتربية ، بالإضافة إلى ملخص الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة في مجلة الجامعة الإسلامية – سلسلة الدراسات الإنسانية، منذ عام 2001 وحتى عام 2012، وقد توصلت الدراسة بأنه يوجد العديد من الإجراءات العملية والمهمة التي يمكن أن توظف؛ لتطوير الأداء في مؤسسات التعليم العالي في مجالات هي : الإدارة الجامعية، المناهج الجامعية، الطلبة، الكادر الأكاديمي والإداري، التربية العملية الميدانية، البحث العلمي والدراسات العليا، وأن مؤشرات جودة تدريس مناهج البحث العلمي كانت واضحة بدرجة متوسطة .

وهدفت دراسة **Trice & Yoo(2011)** تعرف مؤشرات جودة الخبرات الأكاديمية في برامج الدراسات العليا ومدى فاعليتها في إعداد الطلبة للعمل في بيئات ودول أخرى، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي/ التحليلي بتطبيق استبانة إلكترونية على (٤٩٧) طالباً وطالبة من جامعات مختلفة، وقد أظهرت النتائج أن مناهج البحث العلمي لا تركز على محاور دولية، وأن الخبرات الأكاديمية من وجهة نظر أفراد العينة جيدة، حيث إن (77%) من أفراد العينة يعتقدون أن بإمكانهم العمل في بيئات مغايرة .

هدفت دراسة عطوان والفليت (٢٠١١) تحديد كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، حيث تم تحديد الكفايات اللازمة من خلال محتوى مساق مناهج البحث التربوي، وتصنيفها إلى كفايات: شخصية، وعلمية، وفنية إجرائية، ولغوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبقا استبانة على عينة مكونة من ٣٤ أستاذا جامعياً، و٦٤ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعتي الأزهر والإسلامية بغزة ، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الكفايات البحثية جاء دون المتوسط، مع وجود فروق دالة إحصائياً في درجة توافر كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بين تقديرات أساتذة الجامعة والطلبة أنفسهم لصالح الطلبة، ولا يوجد فروق تعزى للتخصص التربوي (مناهج . علم نفس . أصول تربية).

وجاءت دراسة جلمبو وفرج الله (٢٠١١) لتهدف تعرف دور البحث العلمي في تحسين جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، وتعرف أثر كل من الجامعة والكلية وسنوات الخدمة في هذا الدور؛ واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقا استبانة على عينة مكونة من (١٦٥)

عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية طبقية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات ونتائج البحث العلمي على مستوى المشاركات تحسن جودة الأداء الأكاديمي بدرجة كبيرة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور البحث العلمي تحسين جودة الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس تعزى للمتغيرات (الجامعة والكلية وسنوات الخدمة)

أما دراسة Kamali (2009) فهدفت تعرف دور تعليم خطوات البحث العلمي في تنمية مهارات طلبة الجامعات، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق بطاقة ملاحظة في مساق (علم الاجتماع) لعينة من (١٠) طلاب، وقد أظهرت النتائج أن تعليم خطوات البحث العلمي للطلبة ساعدهم بنسبة كبيرة في تصميم جدول زمني للمهارات وتكوين مخطط للأحداث بما يخدم الظاهرة محل الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض ما تيسر من الدراسات السابقة، يمكن القول أنها اختلفت في أهدافها رغم تضمنها لبعض أوجه الدراسة الحالية، فمنها ما اهتم بجودة البحث العلمي وتدريسه من خلال المساقات في الدراسات العليا مثل دراسة الضو وعبد الرحيم (٢٠١٨)، ودراسة العزام وعليمات(٢٠١٦)، ودراسة Trice & Yoo(2011)، ومنها ما اهتم بالمهارات البحثية والكفايات المكتسبة من خلال مؤشرات جودة البرامج مثل دراسة دحلان واللوح(٢٠١٣)، والعاني(٢٠١٣) وعطوان والفليت(٢٠١١) ، ومنها ما اهتم بدور البحث العلمي في تنمية مهارات الطلبة مثل دراسة Kamali(2009) ودراسة Mac Donell(2017) .

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق الاستبانة كأداة، إلا أنها اختلفت مع دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠١٢) التي اتبعت منهج تحليل المحتوى ودراسة Kamali(2009) التي استخدمت بطاقة الملاحظة كأداة، ودراسة Mac Donell (2017) التي اتبعت أسلوب المشاريع.

واختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار العينة، فمعظم الدراسات اعتمدت على طلبة الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس لكنها اتفقت مع دراسة Trice& Yoo(2011) ودراسة العاني (٢٠١٢) ولعل ما

يميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها تبحث في مؤشرات جودة تدريس مساق (مناهج البحث العليم) والذي لا يخلو أي برنامج منها، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة تأصيل الفكرة البحثية وإعداد الأداة وتفسير النتائج.

الخلفية النظرية للدراسة:

يذكر برنت Brent (2005) أن البحث عن التميز في التعليم العالي ليس طريقاً سهلاً، وبالتالي فإن أول الطرق للتحقيق ذلك هو إعطاء الاهتمام لجودة التدريس، والفهم الحقيقي لاحتياجات سوق العمل، وتحقيق مؤشرات التعليم بشكل مستمر (Brent,2005: 7).

وفي هذا الجانب يؤكد تايلور(1999)Tyler أهمية ترجمة أفكار إدارة الجودة الشاملة في المجال التعليمي، والأخذ بها حتى يمكن تفعيل عمل الطلاب والمعلمين، ونظم الاختبارات والتقويم، على اعتبار أن الطلاب هم عملاء للنظام التعليمي، ويتطلب إشراكهم في العملية التعليمية من خلال تدريبهم للإسهام في تطويرها، كما أن الجودة في إطار هيئة التدريس يجب أن تركز على إجراء تغييرات في علاقات أعضاء الهيئة مع الطلبة بتتبع أثر التعلم وتقييم المؤشرات الدالة على الفعل. (Tyler, 1999: 2)

مؤشرات جودة التدريس:

تطرق عدد كبير من الباحثين لمعايير تحقيق الجودة في التعليم العالي ومؤشراتها، فمنهم من ركز على البرامج، ونظر إلى أهمية وضع مقياس لتجديد فاعلية البرامج، والبعض الآخر ركز على المؤشرات إدارية، ومنهم من نظر إلى الكلية أو المؤسسة الأكاديمية كوحدة تتكون من (مدخلات – عمليات– مخرجات).

وقد وضع مجلس الاعتماد الأكاديمي للتعليم (ACPE) معايير لجودة الأداء وتطويره على مستوى الكليات، وتم مراجعتها عام (٢٠٠٥) لتشمل (٣٠) معياراً فرعياً تركز في مجملها على المهام والتخطيط والتنظيم المؤسسي، وسبعة معايير للمناه وثمانية للطلاب وثلاثة لهيئة التدريس وأربعة للتسهيلات والمصادر. (ACPE, 2005: 3)

ولعل أهم مؤشرات الجودة التي ركز عليها مجلس الاعتماد الأكاديمي، مؤشرات الجودة التدريسية والبحثية، والتي تتمثل في إكساب الطلبة قدرات حل المشكلات، والتعدد والتحليل والتفكير الاستراتيجي، والاتصال والتفاعل الجيد مع الآخرين، وتحمل المسؤولية والانتماء والمبادرة.

ويرى آل زاهر(٢٠٠٥) أن جودة تدريس البحث العلمي ينطلق من عدة مؤشرات، أهمها:

- مدى مراعاة البحوث الجامعية لقضايا المجتمع واحتياجات مؤسسات المجتمع.
- مدى قيام الخريجين بأبحاث نوعية بعد التخرج أو قبله.
- مدى وجود برامج بحث معلوماتية قادرة على توقع التطورات.
- مدى وجود قواعد بيانات ديناميكية تسهل عمليات البحث.
- مدى التزام الباحثين بأخلاقيات البحث العلمي.
- مدى الاهتمام بطرق قيادة فرق البحث العلمي.
- مدى الاهتمام بطرق إدارة مشروعات الأبحاث العلمية(آل زاهر،٢٠٠: ٦٤٧).

وعليه فإن العمل الجامعي على ضبط جودة التعليم، وتحديد مؤشراته يعد من أهم وسائل تقييم الأداء، حيث يعرف مؤشر الأداء Performance Indictor بأنه عبارة عن قيمة أو صفة مميزة تستخدم لقياس المخرجات أو النتائج لتحديد مدى ما حققته عملية أو وحدة محلية ما من أهدافها. (مجيد، ٢٠١١: ٢٨)

وبهذا، وعطفاً على ما أجمعت عليه الدراسات السابقة من أهمية تدريس مساق (مناهج البحث العلمي) في الجامعات ولكل التخصصات، ويرى السلاطين (٢٠١٤) أن تحديد مؤشرات الأداء التدريس يحقق عدداً من الأهداف والفوائد، أهمها:

١- مراجعة المنتج التعليمي المباشر وهو الطالب من حيث العوائد المباشرة وغير المباشرة ذات التأثيرات السلوكية على أدائه.
٢- مراجعة المنتج التعليمي غير المباشر من حيث التغييرات التي يحدثها التعليم في مهارات الطالب وتؤثر في مستوى تقدمه.
٣- تطوير التعليم وطرق التدريس من خلال تقييم النظام وتشخيص أوجه القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات، حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية. (السلاطين، ٢٠١٤: ٣٧)

إن ضرورة تدريس البحث العلمي في التعليم الجامعي ووضع منظور قيمي لتقويمه، يأتي لمجموعة من الاعتبارات، أهمها:

- ❖ البحث العلمي ليس نسق موضوعي وإجراءات منظمة خالية من القيم، وإنما نشاط إنساني له ضوابط اجتماعية وأخلاقية.
- ❖ المجتمع العالمي أصبح أكثر وعياً بأهمية البحث العلمي ودوره في المجتمع الإنساني، وبالتالي تحدد نوع من الرقابة والمساءلة من المجتمع على البحث العلمي وآثاره، كما يتوقع من البحث العلمي أن يحدد أولوياته وموضوعاته ومشكلاته في إطار المبادئ الأخلاقية.
- ❖ اختلاف موضوعات البحث وتنوع مشكلاته تتطلب بدائل متعددة، مما يستوجب العمل بشفافية وموضوعية مع تدريس مساقات البحث العلمي في الجامعات.

ولما كانت الجامعات تسعى إلى تطوير قدراتها البحثية وترسيخ دورها في خدمة المجتمع وتوسيع نشاطها على المستوى الإقليمي، والعالمي ومواكبة التطور غير المسبوق في العلم والتكنولوجيا، وإيجاد وسائل بديلة لتحقيق الجودة الأكاديمية، فقد اتجهت نحو البحث عن مؤشرات الجودة في أدائها.

الخطوات الإجرائية:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدم في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات من العينة الكلية للتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذه الدراسة، لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، ويدرس المنهج الوصفي التحليلي ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع والمتوقع تخرجهم خلال الفصل الثاني في الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الإسلامية) للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م والبالغ عددهم (٤٠٥٤) طالباً وطالبة/ موزعين حسب الجدول التالي:

جدول (١) توزيع أفراد المجتمع

الجامعة	الطلاب	الطالبات	المجموع
الجامعة الإسلامية	913	1555	2468
جامعة الأزهر	607	979	1586
الإجمالي	**1520**	**2534**	**4054**

وقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بتوزيع مفرداتها بنسب تكافئ التوزيع الحقيقي في الجامعات، ونظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة المبدأي من القانون:(Bartlett, et al, 2001: 34)

$$n_o = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

وحيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة p تساوي ٠.٥ وبالتالي تكون قيمة q تساوي ٠.٥. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي ٠.٠٥ فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالتالي:

$$n_o = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

وحيث إن حجم مجتمع الدراسة الكلي (٤٠٥٤) طالباً وطالبة في الجامعات محل الدراسة، فبالإمكان تخفيض حجم العينة منها قليلاً باستخدام القانون التالي:

$$n = \frac{n_o}{1 + \frac{(n_o - 1)}{N}}$$

حيث n_0 الحجم المبدئي للعينة، N حجم المجتمع.

$$n = \frac{385}{1 + \frac{(385-1)}{4054}} = 351$$

وبالتالي فإن حجم العينة المخفض يحسب كالتالي:

وعليه كان حجم العينة الفعلية المطلوب للتطبيق هو (٣٥١) بحيث تمثلت وحدات المعاينة في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المذكورة، وبهذا تمثل عينة الدراسة ما نسبته (٨.٦%) من حجم مجتمع الدراسة الكلي، ولضمان الحصول على العينة المطلوبة، فقد تم توزيع (٣٨٠)

استبانة، تم استرداد (٣٦٨) استبانة صالحة للتحليل، بما يمثل ٩% من حجم مجتمع الدراسة الكلي. والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية :

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	127	34.5
	إناث	241	65.5
الكلية	شرعية	60	16.3
	إنسانية	160	43.5
	علمية	148	40.2

العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٦٠) خريجاً وخريجة من كلا الجنسين (من خارج العينة الميدانية) بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الكلية.

أداة الدراسة:

تكونت الأداة (الاستبانة) بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية للعينة (الجنس، الكلية) من (31) فقرة موزعة على خمسة مجالات: (مؤشرات التوجيهات البحثية، المؤشرات العملية، المؤشرات القيمية(ثقافية)، المؤشرات المستقبلية، المؤشرات التنظيمية)، والجدول (٣) يوضح أعداد الفقرات لكل مجال.

جدول (٣) توزيع الفقرات على مجالات الاستبانة

م	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات
١	مؤشرات التوجيهات البحثية	6
٢	مؤشرات عملية	7
٣	مؤشرات قيمية (ثقافية)	5
٤	مؤشرات مستقبلية	7
٥	مؤشرات تنظيمية	6
	الدرجة الكلية للاستبانة	31

وقد استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً إلى ضعيفة جداً لتحديد درجة المؤشر بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول (٤):

جدول (٤) أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
الدرجة	5	4	3	2	1

وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس للاستبانة بفقراتها ايجابية التصحيح بين (٣١-١٥٥ درجة)، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1-5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (١٦%)، كما في الجدول التالي:

جدول (٥) درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة.

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الاحتياج
١-١.٨	من ٢٠ إلى ٣٦	ضعيفة جداً
أكبر من ١.٨-٢.٦	أكبر من ٣٦.٠ إلى ٥٢	ضعيفة
أكبر من ٢.٦-٣.٤	أكبر من ٥٢.٠ إلى ٦٨	متوسطة
أكبر من ٣.٤-٤.٢	أكبر من ٦٨ إلى ٨٤	كبيرة
أكبر من ٤.٢-٥	أكبر من ٨٤ إلى ١٠٠	كبيرة جداً

صدق الاستبانات:

أ.صدق المحكمين (الظاهري):

لاختبار مدى صلاحية الاستبانة، عرض الباحث الاستبانة بشكلها الأولي على (٩) من المحكمين، بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجل قياسه وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها وملائمة طول فقراتها. والتأكد من وضوح وسلامة صياغتها وكفاية خياراتها.وقد استجاب الباحث للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، واسترشدا ببقية التعليقات، حتى أصبحت جاهزة للتطبيق.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من استجابات العينة الاستطلاعية، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لكل فقرة من فقرات الاستبانة. والجدول (٦) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال في الاستبانة.

جدول (٦)

معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه

م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
المجال الأول: مؤشرات التوجيهات البحثية								
1	عند 0.01	0.761	3	عند 0.01	0.842	5	عند 0.01	0.847
2	عند 0.01	0.744	4	عند 0.01	0.839	6	عند 0.01	0.829
المجال الثاني: مؤشرات عملية								
1	عند 0.01	0.690	3	عند 0.01	0.752	5	عند 0.01	0.776
2	عند 0.01	0.823	4	عند 0.01	0.869	6	عند 0.01	0.836
7	عند 0.01	0.770						
المجال الثالث: مؤشرات قيمية (ثقافية)								
1	عند 0.01	0.851	3	عند 0.01	0.924	5	عند 0.01	0.860
2	عند 0.01	0.826	4	عند 0.01	0.890			
المجال الرابع: مؤشرات مستقبلية								
1	عند 0.01	0.864	4	عند 0.01	0.859	7	عند 0.01	0.867
2	عند 0.01	0.773	5	عند 0.01	0.895			
3	عند 0.01	0.798	6	عند 0.01	0.854			
المجال الخامس: مؤشرات تنظيمية								
1	عند 0.01	0.695	3	عند 0.01	0.858	5	عند 0.01	0.862
2	عند 0.01	0.846	4	عند 0.01	0.818	6	عند 0.01	0.803

صدق الاتساق البنائي:

يوضح جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)،

جدول (٧) ارتباط درجات مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

م	المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مؤشرات التوجيهات البحثية	0.885	دالة عند 0.01
٢	مؤشرات (عملية).	0.941	دالة عند 0.01
٣	مؤشرات قيمية(ثقافية).	0.873	دالة عند 0.01
٤	مؤشرات مستقبلية.	0.908	دالة عند 0.01
٥	مؤشرات تنظيمية.	0.860	دالة عند 0.01

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "58" تساوي 0.325

ثبات التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية (16) فقرة، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (15) فقرة، والمكونة للاستبانة (مجموع الفقرات= 31 فقرة)، وقد بلغت قمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (ر=0.881) ثم استخدم الباحث معادلة جتمان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (ر=0.937) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. مما يشير إلى أن الاستبانة يتسم بدرجة جيدة من الثبات.

جدول (٨) قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية للاستبانة

م	أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	مؤشرات التوجيهات البحثية	6	0.892	0.943	دالة عند0.01
٢	مؤشرات (عملية).	7	0.908	0.952	دالة عند0.01
٣	مؤشرات قيمية(ثقافية).	5	0.794	0.885	دالة عند0.01
٤	مؤشرات مستقبلية.	7	0.798	0.888	دالة عند0.01
٥	مؤشرات تنظيمية.	6	0.880	0.942	دالة عند0.01
	الدرجة الكلية	**31**	**0.881**	**0.937**	**دالة عند0.01**

ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

كما قام الباحثان كذلك بتقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات المقياس (عدد الفقرات=31)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.971) وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

جدول (٩) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا

	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
١	مؤشرات التوجيهات البحثية	6	0.960
٢	مؤشرات (عملية).	7	0.963
٣	مؤشرات قيمية(ثقافية).	5	0.961
	مؤشرات مستقبلية.	7	0.969
١	مؤشرات تنظيمية.	6	0.986
٢	**الدرجة الكلية**	**31**	**0.971**

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال على: "ما درجة تقدير عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى%	الترتيب	الدرجة
مؤشرات التوجيهات البحثية	21.18	4.40	70.6	2	كبيرة
مؤشرات عملية	23.00	5.27	65.7	3	متوسطة
مؤشرات قيمية (ثقافية)	16.38	4.14	65.5	4	متوسطة
مؤشرات مستقبلية	21.46	6.29	61.3	5	متوسطة
مؤشرات تنظيمية	21.39	4.57	71.3	1	كبيرة
الدرجة الكلية	103.42	21.89	66.7		متوسطة

يتضح من الجدول(١٠) أن درجة التقدير الكلية لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي من وجهة نظر أفراد العينة كانت متوسطة بوزن نسبي(66.7%). وقد يعزى السبب في ذلك إلى الصعوبات التي يواجهها أفراد العينة خلال قيامهم بمشاريع التخرج، أو طلبة الفروع الإنسانية يعانون من محتوى هذا المساق والمتعلق بالتحليل الإحصائي أو الرياضي. كما ان بعض الجامعات تقرر هذا المساق في السنة (٢) ومشاريع التخرج في السنة(٤) فتكون الفترة الزمنية طويلة بين النظرية والتطبيق.

إضافة إلى أن الطلبة غالباً ما ينظرون إلى المساقات على أنها فرص للاجتياز أكثر من أنها فرص للتعلم، فقد لا يكون مدرس المساق على درجة كافية من العلم بالمحتوى لكن الطلبة لا يهمهم سوا الامتحان والدرجات. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة العزام وعليمات (٢٠١٦)، ودراسة العاني (٢٠١٢)، ودراسة عطوان والفليت(٢٠١١)، التي جاءت فيها الكفايات دون المستوى المطلوب، لكنها تختلف مع ما جاءت به دراسة جلمبو وفرج الله (٢٠١١)، ودراسة دحلان واللوح (٢٠١٣) ودراسة الضو وعبد الرحيم(٢٠١٨) التي جاءت فيها درجات التقدير كبيرة.

وقد جاء مجال (المؤشرات التنظيمية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (71.3%) وبدرجة كبيرة، ثم مجال (مؤشرات التوجيهات البحثية) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (70.6%) وبدرجة متوسطة ثم مجال (المؤشرات العملية) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (65.7%) وبدرجة متوسطة، ثم مجال (المؤشرات القيمية/ثقافية) في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (65.5%) وبدرجة متوسطة، وأخيراً مجال(المؤشرات المستقبلية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (61.3%) وبدرجة متوسطة.

ويعزى السبب في أن جاء مجال (المؤشرات التنظيمية) في المرتبة الأولى إلى أن هذه المؤشرات ترتبط ارتباط وثيق بأهداف ومسوغات المساق حسب وصفه في الخطة الدراسية، كما أن هذه المؤشرات تمثل الحد الأدنى الذي يمكن أن يقبل من وراء تدريسه. وهذه النتيجة تتفق من حيث التقدير مع عطوان والفليت (٢٠١١)، والعزام وعليمات (٢٠١٦).

ويعزى السبب في أن جاء مجال (المؤشرات المستقبلية) في المرتبة الأخيرة إلى أن هذه المؤشرات ترتبط ببقاء أثر التعلم، وهو ما يعد مؤشراً خطراً على ضعف استمرارية أثر ما تعلمه الطلاب إلى ما بعد التخرج، وهذا يؤكد وجهة نظري بأن الطلبة لا ينظرون للمساقات على أنها فرصاً للتعلم بل فرصاً للحصول على الدرجات أو اجتياز الامتحانات، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة المزين (٢٠١٢)، وعساف (٢٠١٧).

وفيما يلي تفصيل للمجالات كل على حدة، حيث سيقوم الباحثان بتفسير أعلى وأدنى الفقرات، حسب تقدير أفراد العينة.

أولاً- مجال مؤشرات التوجيهات البحثية

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال مؤشرات التوجيهات البحثية

م	فقرات مجال مؤشرات التوجيهات البحثية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الدرجة
١	ركز المساق على مراعاة البحوث المرتبطة بقضايا المجتمع واحتياجاته.	3.88	0.77	77.5	1	كبيرة
٢	وجهني إلى التفكير في تطورات بحثية لها علاقة ببيئة العمل المستقبلية.	3.40	0.93	67.9	4	متوسطة
٣	نبهني إلى قواعد بيانات ديناميكية تسهل عمليات البحث عن المعلومات.	3.80	0.80	75.9	2	كبيرة
٤	دفعني نحو الاهتمام بطرق إدارة المشروعات ومصادر المعلومات.	3.55	0.89	71.0	3	كبيرة
٥	ركز المساق على آليات التسويق والاستفادة من نتائج البحث العلمي.	3.27	1.06	65.5	6	متوسطة
٦	عزز لدي الأخلاقيات المتعلقة بحقوق الآخرين واحترام جهودهم السابقة	3.29	1.05	65.8	5	متوسطة

يتضح من الجدول (١١) أن مظاهر مجال (مؤشرات التوجهات البحثية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (65.5-77.5%) وبدرجات متوسطة وكبيرة.

حيث جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (١) "ركز المساق على مراعاة البحوث المرتبطة بقضايا المجتمع واحتياجاته" بوزن نسبي (77.5%) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى اهتمام الأقسام المختلفة بتوجهات الإدارة العليا ووزارة التربية والتعليم العالي بمراعاة الخريطة البحثية التي اعتمدت في العام ٢٠١٤ والتي تؤسس على ضرورة توجيه البحث العلمي في كل المراحل إلى خدمة المجتمع، رغم عدم وضوح هدف قومي لأبحاث الدراسات العليا.

في حين أن أدنى الفقرات، الفقرة (٥) " ركز المساق على آليات التسويق والاستفادة من نتائج البحث العلمي" بوزن نسبي (65.5%) بدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن مرحلة التسويق وآليات الاستفادة من نتائج البحوث العلمية يكون في مرحلة متقدمة عن البكالوريوس، فالغرض الأساس من مساق (مناهج البحث العلمي) في مرحلة البكالوريوس هو تدريب الطلبة على أبجديات البحث العلمي.

ثانيا- مجال جدول المؤشرات العملية:

(١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي
لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المؤشرات العملية

م	فقرات مجال المؤشرات العملية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الدرجة
١	يمتلك مدرس المساق المفاهيم الرئيسة للبحث والتفكير العلمي.	3.56	0.91	71.3	2	كبيرة
٢	يوظف المدرس المفاهيم المختلفة للبحث العلمي في المواقف الحياتية للبحث العلمي في المواقف الحياتية اليومية.	3.66	0.85	73.3	1	كبيرة
٣	ينظم المدرس خطة المساق في ضوء خبرته البحثية وإنتاجيه المعرفي .	3.47	0.92	69.5	3	كبيرة
٤	يركز المدرس على الجزء العملي (التطبيقي) بعد شرح كل جزء نظري.	2.95	1.07	58.9	7	متوسطة
٥	يتابع إمكانيات الطلبة البحثية أولا بأول .	3.16	1.05	63.2	5	متوسطة
٦	يستخدم إستراتيجيات تدريس متنوعة: (التعلم التعاوني-حل المشكلات- الاستقصاء- العصف الذهني.... وغيرها).	2.96	1.11	59.1	6	متوسطة
٧	يوجه الطلبة إلى قراءات محدودة في التخصص تزيد من قدراتهم البحثية.	3.24	0.93	64.8	4	متوسطة

يتضح من الجدول (١٢) أن مظاهر مجال (المؤشرات العملية) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين(58.9-73.3%) ما بين كبيرة ومتوسطة.

جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (٢) " يوظف المدرس المفاهيم المختلفة للبحث العلمي في المواقف الحياتية للبحث العلمي في المواقف الحياتية اليومية" بوزن نسبي(73.3%) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن مساق (البحث العلمي) في كل قسم يرتبط بالتخصص، فتكون أقصر الطرق للفائدة هو اعتماد القضايا والمواقف الحياتية ذات الصلة للتدريب عليه، وهو ما اتفق مع دراسة Kamali (2009) .

في حين كانت أدنى الفرات، الفقرة(٤)" يركز المدرس على الجزء العملي (التطبيقي) بعد شرح كل جزء نظري" بوزن نسبي (58.9%) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن التطبيق العملي يحتاج إلى فترة زمنية تفوق الفصل الدراسي الواحد، وإلى عدد قليل من الطلبة في الشعب الواحدة ليتسنى متابعتهم خطوة بخطوة، وهو ما يتعلق بمعايير الجودة التي تكلف الجامعة مزيدا

من النفقات في ظل الأزمات المالية الحالية، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة العزام وعليمات (٢٠١٦)، والعاني (٢٠١٢).

ثالثاً– مجال المؤشرات القيمية (ثقافية)

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المؤشرات القيمية (ثقافية)

م	فقرات مجال المؤشرات القيمية (ثقافية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى%	الترتيب	الدرجة
١	أصبح لدي قناعة بجدوى البحث العلمي في تحقيق التنمية وعلاج مشكلات المجتمع.	3.20	0.99	64.0	5	متوسطة
٢	بدأت أشعر بحيوية عقلية تتعلق بحساسيتي للقضايا المهمة.	3.54	0.88	70.8	1	كبيرة
٣	أصبحت استخدم أشكالا متعددة من تقييم للمواقف.	3.36	0.86	67.1	2	متوسطة
٤	زادت دافعيتي نحو العمل الجماعي.	3.06	1.07	61.3	3	متوسطة
٥	تعزز لدي التفكير النقدي للأحداث قبل اتخاذ القرار أو اختيار البديل.	3.22	1.03	64.5	4	متوسطة

يتضح من الجدول (١٣) أن مظاهر مجال (المؤشرات القيمية/الثقافية) من وجهة نظر أفراد العينة قد تراوحت بين (64–70.8%) وبدرجات متوسطة وكبيرة.

وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (٢) "بدأت أشعر بحيوية عقلية تتعلق بحساسيتي للقضايا المهمة" بوزن نسبي 70.8% وبدرجة كبيرة، ويعزى السبب في ذلك إلى أن الأصل في تدريس ها المساق هو النقاشات المعمقة، وتبادل الأفكار ودراسة مدى إمكانية البحث فيها كمشاريع للتخرج.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (٥)" أصبح لدي قناعة بجدوى البحث العلمي في تحقيق التنمية وعلاج مشكلات المجتمع." بوزن نسبي 64% وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في تراجع درجة تقدير هذه الفقرة إلى ضعف تمويل الحركة البحثية في المجتمع، وضعف الاعتماد على نتائج البحوث العلمية في حل قضايا المجتمع الأمر الذي ولد حالة من اللامبالاة ، والاكتفاء بالأهداف الخاصة من وراء البحث العلمي.

رابعاً- مجال المؤشرات التنظيمية:

جدول (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المؤشرات التنظيمية

م	فقرات مجال المؤشرات التنظيمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الدرجة
١	إقبال الطلبة على تسجيل المساق بهدف تعرف خبرات عملية جديدة.	3.24	1.04	64.8	2	متوسطة
٢	هناك تباين في طريقة تفكير الطلبة قبل وبعد دراسة المساق.	3.39	1.00	67.9	1	متوسطة
٣	المطالبة بتعديل إستراتيجيات تدريس المساق وطرق التقييم من خلاله.	3.09	1.13	61.8	3	متوسطة
٤	مشاركة الطلبة في تنظيم المؤتمرات والأيام الدراسية.	2.92	1.11	58.5	6	متوسطة
٥	تحسن في تنظيم إدارة مصادر الوقت والأنشطة.	2.98	1.08	59.6	5	متوسطة
٦	انتشار ثقافة البحث العلمي بين الطلبة كأساس للتنمية المجتمعية.	3.06	1.19	61.3	4	متوسطة
٧	يعكس الطلبة فهماً عميقاً بالمحتوى المعرفي لإجراءات البحث العلمي.	2.77	1.15	55.5	7	متوسطة

يتضح من الجدول (١٤) أن مظاهر مجال (المؤشرات التنظيمية) من وجهة نظر أفراد العينة قد تراوحت بين(55.5-67.9%) وبدرجات متوسطة.

وجاءت أعلى الفقرات، الفقرة(٢) " هناك تباين في طريقة تفكير الطلبة قبل وبعد دراسة المساق" بوزن نسبي (67.9%) وبدرجة متوسطة.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (٧) " يعكس الطلبة فهماً عميقاً بالمحتوى المعرفي لإجراءات البحث العلمي" بوزن نسبي (55.5%) وبدرجة متوسطة.

والملاحظ أن هذه الدرجات تتشابه من حيث المضمون مع ما جاء في المجالات السابقة، وهي أمور مرتبطة بجودة التدريس والمعينات الصفية المساعدة على تحقيقها، كما أنها أمور تحتاج إلى توسيع الشعب الدراسية، واستقطاب مزيد من الباحثين لتدريسها في الوقت الذي تعاني فيه الجامعات من ضائقة مالية لم يسبق لها مثيل، فتحاول قدر الإمكان توفير النفقات، وهو ما يتناقض مع ما أوصت به معظم الدراسات السابقة مثل دراسة Trice & Yoo (2011)، والعاني (٢٠١٢).

خامساً– مجال المؤشرات المستقبلية:

جدول (١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال المؤشرات المستقبلية

م	فقرات مجال المؤشرات المستقبلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	الدرجة
١	طبيعة المساق تدفع الطالب نحو التعلم الذاتي.	3.37	1.01	67.4	5	متوسطة
٢	طبيعة المساق تشجع الطالب على استكمال دراسته العليا (الماجستير).	3.72	0.87	74.3	2	كبيرة
٣	أصبح لدي معرفة جيدة حول آليات الاستفادة من المكتبة.	3.60	0.90	72.0	3	كبيرة
٤	التطبيق العملي للمساق يمكن أن يكون بديلاً عن الامتحانات النظرية.	3.40	1.00	67.9	4	متوسطة
٥	طريقة عرض المساق تدل على أهمية مردود إتقان البحث العلمي.	3.34	1.04	66.8	6	متوسطة
٦	سهل المساق على إجراءات وخطوات إنجاز مشروع التخرج.	3.96	0.81	79.3	1	كبيرة

يتضح من الجدول (١٥) أن مظاهر مجال (المؤشرات المستقبلية) من وجهة نظر أفراد العينة قد تراوحت بين (66.8–79.3%) وبدرجات متوسطة وكبيرة.

وجاءت أعلى الفقرات، الفقرة(٦)" سهل المساق علي إجراءات وخطوات إنجاز مشروع التخرج" وبوزن نسبي(66.8%) وبدرجة متوسطة.

في حين كانت أدنى (٥) "طريقة عرض المساق تدل على أهمية مردود إتقان مهارات البحث العلمي" بوزن نسبي (66.8%) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذه الفقرات تدل على مؤشرات ذات أثر ممتد لنتاج التعلم، يوضح مدى الاستفادة من المساق، في الوقت الذي يحتاج فيه أفراد العينة إلى إعادة النظر في طريقة عرض المساق، وهو ما أكدته دراسة المزين (٢٠١٢)، ودراسة العاني (٢٠١٢)، ودراسة العزام وعليمات (٢٠١٦).

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠.٠٥ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي تعزى إلى المتغيرات : (الجنس – نوع الكلية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ≥ α بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)"

ونظراً لاعتدالية توزيع درجات في كل من مجموعتي المقارنة، علاوة على زيادة عدد أفراد كل مجموعة عن (٣٠)، استخدم الباحث الاختبار المعلمي "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين كل من متوسطات المجالات الأربعة وكذلك للاستبانة ككل تعزى لمتغير الجنس.

جدول (١٦) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى للجنس(ذكور– إناث)

المجالات	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مؤشرات التوجيهات البحثية	الذكور	20.43	4.08	2.39	دالة عند0.05
	الإناث	21.58	4.51		
مؤشرات عملية	الذكور	22.39	5.12	1.61	غير دالة إحصائياً
	الإناث	23.32	5.32		
مؤشرات قيمية(ثقافية)	الذكور	15.83	3.79	1.85	غير دالة إحصائياً
	الإناث	16.67	4.29		
مؤشرات مستقبلية	الذكور	21.07	6.22	0.87	غير دالة إحصائياً
	الإناث	21.67	6.33		
مؤشرات تنظيمية	الذكور	20.76	4.46	1.98	دالة عند0.05
	الإناث	21.73	4.61		
الدرجة الكلية	الذكور	100.49	20.95	1.87	غير دالة إحصائياً
	الإناث	104.97	22.26		

قيمة (ت) الجدولية (د.ح = ٣٦٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ١.٩٦، وعند مستوى ٠.٠١ = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي (مؤشرات التوجيهات البحثية) و(مؤشرات التنظيمية) تعزى لمتغير الجنس وذلك لصاح الإناث، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الطالبات أكثر اهتماما بمحتوى

المساق، وحرصاً على الحصول على الدرجات، وهو ما اتفق مع ما جاءت به دراسة العاني (٢٠١٢) في هذا المجال.

في حين لم يكن هناك فروقاً دالة إحصائياً على باقي المجالات والدرجة الكلية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس الذي قد يدرس الطلاب هو من يدرس الطالبات، وفق توصيف واحد ومخطط مساق واحد. وهو ما اتفق مع ما جاءت به دراسة العزام والعليمات (٢٠١٦) والمزين (٢٠١٢)

الفرضية الثانية تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥≥ α بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي تعزى لمتغير الكلية "

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ويوضح ذلك جدول (١٧).

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين الأحادي

لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات تقدير العينة حسب متغير الكلية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مؤشرات التوجيهات البحثية	بين المجموعات	6.30	2	3.15	0.162	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7084.50	365	19.41		
	المجموع	7090.80	367			
مؤشرات عملية	بين المجموعات	23.60	2	11.80	0.424	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	10153.39	365	27.82		
	المجموع	10177.00	367			
مؤشرات قيمية (ثقافية)	بين المجموعات	77025	2	38.63	2.273	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6203.72	365	17.00		
	المجموع	6280.98	367			
مؤشرات مستقبلية	بين المجموعات	178.35	2	89.17	2.269	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	14343.19	365	39.30		
	المجموع	14521.54	367			
مؤشرات تنظيمية	بين المجموعات	75.92	2	37.96	1.823	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7599.74	365	20.82		
	المجموع	7675.65	367			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1164.52	2	582.26	1.217	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	174683.35	365	478.58		
	المجموع	175847.87	367			

قيمة (ف) الجدولية عند د.ح (٢، ٣٦٥) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٣.٠٠، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٤.٦١

تبين من الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات والدرجة الكلية لاستبانة مؤشرات جودة تدريس مساق مناهج البحث العلمي تبعاً لمتغير الكلية لأفراد العينة، وهذا يعني أن هناك تقديرات متقاربة لدى أفراد العينة حول هذه المؤشرات. وقد يعزى السبب في ذلك إلى وحدة التوجهات الإستراتيجية في عملية التدريس عند الجامعات الفلسطينية التي تسعى للأفضل رغم كل المعيقات (السياسية – المالية)، الأمر الذي قد سيبب نمطية واحدة في جميع الكليات. وهو ما يتفق مع دراسة جلمبو وفرج الله (٢٠١٣)، ويختلف مع ما جاءت به دراسة المزين (٢٠١٢) التي كانت فيها الفروق لصالح الكليات العلمية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة الاتفاق بين الجامعات على أهداف قومية لمساق مناهج البحث العلمي في ضوء دراسات متعلقة باحتياجات المجتمع الفعلية، ورغبات الطلبة.
٢- التركيز على الأهداف التطبيقية والعملية للمساق بما يخدم التوجهات المستقبلية وأثر التعلم.
٣- على الجامعات أن تتحري الموضوعية عند اختيار المدرسين لهذا المساق، فليس كل حامل لشهادة علمية هو باحث.
٤- تدريب أعضاء هيئة التدريس الذين يسند لهم مساقات (البحث العلمي – مشاريع التخرج– حلقة البحث) على المداخل الجديدة في الإشراف البحثي.
٥- إجراء مراجعة دورية لمؤشرات جودة تدريس هذه المساقات، بمتابعة نشاط الباحثين على الأقل.
٦- نشر ثقافة البحث العلمي من خلال المطبوعات (أدلة – نشرات – تقارير سنوية – مجلات)، أو تشجيع الخريجين على إجراء بحوث نوعية في إطار مسابقات سنوية.

المراجـــع

أولاً– المراجع العربية:

إعيبان، هالة(٢٠١٢). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

آل زاهر، علي(٢٠٠٥). القدرات المطلوبة لتطوير جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة تحديات عصر العولمة، **ورشة عمل(تفعيل وثيقة الأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي)**، ٣٠ يناير–١ فبراير، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض .

جلمبو، هشام وفرج الله، عبد الكريم (٢٠١١). دور البحث العلمي في تحسين جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية "، **المؤتمر العلمي البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه**، ١٠–١١مايو ٢٠١١، الجامعة الإسلامية بغزة.

الحبيب، عبد الرحمن والشمري، تركي(٢٠١٣). جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية ومدى التزامهم بالمعايير الأخلاقية في بحوثهم العلمية، **المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي**، ٢–٤ إبريل، الأردن .

الحولي، عليان وأبو دقة، سناء (٢٠١٢). "توظيف البحث العلمي في تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، **المؤتمر الدولي الأول لعمداء الدراسات العليا والبحث العلمي** بالتعاون مع المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لاتحاد الجامعات العربية، ٢٤–٢٦ يناير، **جامعة الأقصى**، غزة.

دحلان، عمر واللوح، أحمد (٢٠١٣). المهارات البحثية المكتسبة لأغراض البحث التربوي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، **مؤتمر(الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير)**، ٢٩–٣٠ إبريل، الجامعة الإسلامية، غزة .

دياب، سهيل(٢٠١٢). **مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني**، جامعة القدس المفتوحة، غزة .

السلاطين، علي(٢٠١٤). مؤشرات جودة التعليم الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، ٤(١)، ١٧-٤٦.

الضو، محمد وعبد الرحيم، ربيع(٢٠١٨). مستوى جودة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة بخت الرضا السودانية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ١١(٣٤)، ١٦٢-١٩٠.

العاني، وجيه(٢٠١٢). الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، **مجلة جامعة دمشق**، 28(2) ، 347-381.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد(١٩٩٦). البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان .

العزام، ميسم وعليمات، صالح(٢٠١٦). مستوى جودة البرامج التربوية والبحثية للدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية، **مجلة دراسات – العلوم التربوية**، 43(1)، 981-694.

عساف، محمود(٢٠١٧). درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث التربوي الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها، **مجلة رسالة الخليج العربي**، العدد (١٤٦)، ٥٣-٧١.

عطوان، أسعد والفليت، جمال (٢٠١١). "كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية" ، **المؤتمر العلمي (البحث العلمي مفاهيمه ، أخلاقياته ، توظيفه)**، ١٠-١١مايو ، الجامعة الإسلامية بغزة.

عطوان، أسعد(٢٠١١). مستوى جودة الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية، **المؤتمر العلمي(الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع)**، الجامعة الإسلامية، ١٩-٢٠ إبريل ، غزة.

مجيد، سوسن (٢٠١١). **تقويم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية**، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان.

المزين، سليمان (٢٠١٢). " أولويات كليات التربية لتطوير البحث العلمي في ضوء التحديات المعاصرة وعلاقتها ببعض المتغيرات وسبل الارتقاء بها"،

المؤتمر السادس لجمعية البحر الأبيض المتوسط في التربية المقارنة، الفترة ١–٣ أكتوبر ٢٠١٢، تونس.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Brent, D.(2005). ***Pursuing Excellence in Higher Education, Critical Challenges of our time***, University of Maryland, Baltimore country, U.S.A.

Mac Donell, Colleen (2017). Signs All Around Us: A project Approach Unit For Kindergarten , ***Library Media Connection*** , 25(5), 3243.

Ngai, W.(2007). Learning in Introductory E-Commerce: A project – Based Team work Approach, ***Computer and Education***, 48(1),17-29 .

Song, H.(2010). Patterns of Instructional-Design Factors Prompting Reflective Thinking in Middle-school and college level problem –Based Learning Environments, Instructional Science: ***An International Journal of Learning and Cognition***, 34(1), 63-87.

Trice, A. & yoo, J.(2011). International graduate students, Perceptions of their academic experience ,***Journal of Research in International Education*** , 6(2), 41-66.

Tyler, W.(1999). Total quality Management, ***Eric Digest***, 73(11), p.1-18.